مجلة بحوث كلية الآداب
جامعة المنوفية

بحث
٢

تقويم آداء عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب كمدخل لتحقيق جودة التعليم الجامعى

إعداد

أ.د/ محمود عبد الحليم منسى

رئيس قسم علم النفس
كلية التربية

محكمة تصدرها كلية الآداب بالمنوفية

العدد الحادى والأربعون — أبريل ٢٠٠٠

تقويم أداء عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب كمدخل لتحقيق جودة التعليم الجامعى

أ.د/ محمود عبد الحليم منسى
كلية التربية – رئيس قسم علم النفس

مقدمة:

يلعب التعليم الجامعى فى مصر دوراً مهماً فى تحقيق الأهداف القومية وتنمية المجتمع، ويتوقف جودة الحياة والجودة الشاملة على جودة هذا النوع من التعليم. وأستاذ الجامعة هو الذى يقود قاطرة التنمية والتطور لأنه القادر على تكوين وبناء قدرات الطلاب الذين يحتلون مواقع العمل والقيادة فى شتى مجالات الحياة والذين يمثلون مستقبل الوطن وعدته. فأستاذ الجامعة الكفء هو الذى يأخذ بيد طلابه إلى طريق التفوق والإبداع ويبث فيهم القيم الأخلاقية والاجتماعية الأصيلة، وينشر بينهم العلم والمعرفة، إنه يسهم بنصيب وافر فى تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعلمية فى بلاده ويدفع بوطنه إلى أعلى درجات الرقى والتقدم.

وقد صدر الإعلان العالمى بشأن التعليم العالى للقرن الحادى والعشرين (الرؤية والعمل) ضمن توصيات المؤتمر العالمى للتعليم العالى المنعقد بباريس فى الفترة من ٥ إلى ٩ أكتوبر ١٩٩٨[١] الذى نظمته هيئة اليونيسكو التابعة للأمم المتحدة، وهذا الإعلام قد أكد على ضرورة التزام الأستاذ الجامعى بالصرامة العلمية والأصالة من غير تحيز باعتبار ذلك شرطاً أساسياً لبلوغ مستوى الجودة المطلوب والمحافظة عليه فى التعليم الجامعى بالإضافة إلى المساعدة على حماية وتدعيم القيم الاجتماعية عن طريق تعليم الشباب القيم الأساسية.

ولأستاذ الجامعة أدوار مهمة فى تحقيق أهداف التعليم الجامعى، فعليه تقع مسئولية تعليم الطلاب وتقويم أدائهم بالإضافة إلى تطوير مهارات البحث العلمى لديهم، كما تقع عليه مهمة إجراء البحوث العلمية فى مجال تخصصه والتى تهدف إلى إثراء العلم وخدمة المجتمع بالإضافة إلى المساهمة فى تأهيل المعيدين والمدرسين المساعدين وإعدادهم للانضمام إلى صفوف أعضاء هيئة التدريس. وهذه المهام تحتاج أن يكون لدى أستاذ الجامعة قدرات علمية وبحثية عالية، وفى هذا الصدد يؤكد عبد العزيز القوصى (١٩٧٩)[٢] على أن أهمية أستاذ الجامعة تكمن فى أهمية الأدوار التى يقوم بها فى تحقيق أهداف التعليم الجامعى وبناء شخصيات الطلاب (ص١٨).

---

[١] – اليونيسكو (١٩٩٨). توصيات المؤتمر العالمى للتعليم العالى للقرن الحادى والعشرين (الرؤية والعمل) المنعقد فى الفترة من ٥إلى ٩ أكتوبر ١٩٩٨ – باريس.

[٢] – عبد العزيز القوصى (١٩٧٩). المدرس الجامعى: دوره ومسئولياته وما يتصف به من صفات، مجلة الثقافة العربية. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وقد أجريت عدة دراسات للتعرف على أهم أدوار أستاذ الجامعة وخصائصه، وقد اتفقت العديد من هذه الدراسات على أن أدوار أستاذ الجامعة تنحصر فى ثلاثة جوانب أساسية هى: التعليم والبحث العلمى وخدمة المجتمع، وفعالية قيام أستاذ الجامعة بأدوار هى التى تنهض عليها المواطنة الديموقراطية، كما أن تحقيق مستوى الجودة فى التعليم الجامعى الذى يناسب القرن الحادى والعشرين يتوقف على الأستاذ الجامعى وإعداده الجيد وعلى كونه قدوة طيبة لطلابه حيث يتعلمون منه بطرق مباشرة وغير مباشرة.

والأستاذ الجامعى هو محور العملية التعليمية فى التعليم الجامعى، والتعليم الجامعى هو ذلك التعليم المسئول عن إعداد الكفاءات والقيادات القادرة على إحداث التغير المنشود فى المجتمع وفق أسس علمية فى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والصحية والسكانية. ويزداد دور الجامعات أهمية، بمرور الوقت، فقد أصبحت الجامعات تضطلع بخدمة المجتمع وتطويره وإعداد البحوث العلمية. حتى أصبح الارتقاء بالحياة فى أى مجتمع مرهون بالارتقاء بالتعليم الجامعى فى هذا المجتمع، وللارتقاء بالتعليم الجامعى لابد من الارتقاء بأعضاء هيئة التدريس به، ولذلك فقد أصبح من الضرورى الاهتمام بأساليب إعدادهم وتأهليهم. ومن الدراسات التى فحصت أدوار أستاذ الجامعة دراسة بارتن Partin (١٩٨٤)[١]، ودراسة ماجنسن Magnusen (١٩٨٧)[٢]، ودراسة مانزينسكى Mantezynski (١٩٨٧)[٣]، حيث اتفقوا على أن هذه الأدوار الثلاثة هى:

١-التدريس.
٢-الإسهام فى إنتاج وتطوير المعرفة.
٣-الاشتراك فى الأنشطة المرتبطة بتطبيق المعرفة العلمية فى مجالات خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

هذا وقد تعددت الدراسات التى بحثت فى أهم صفات أو خصائص الأستاذ الجامعى الجيد من وجهة نظر الطلاب الذين يتعاملون معه ويتلقون منه العلم من خلال دراسة المقررات الدراسية التى ترتبط بتخصصه العلمى.

ومن هذه الدراسات دراسة عبد المحسن حمادة (١٩٩٠)[٤] التى أكدت على أن أهم صفات أستاذ الجامعة من وجهة نظر طلابه هى:

---

[١]- Partin, R. (١٩٨٤). Evaluating Faculty of Bowling Green State University. Change. Vol ١٦ No. ٣ PP ٥١-٥٦.

[٢]- Magnusen K. (١٩٨٧). Faculty Evaluation, Performance and Play: Application and Issues. J. of Higher Education, Vol ٥٨ No. ٥ PP ٥١٦-٥٢٢.

[٣]- Mantezynski, T. (١٩٨٩. How Faculty Evaluate Performance. J. of Teacher Evaluation Vol. ٤ No. ٦ PP ١٠-١٤.

[٤]- عبد العزيز عبد المحسن حماده (١٦٦٠). آراء مجموعه من طلبه جامعة الكويت فى صفات استاذ الجامعة وطرق التدريس الجامعية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٦٣، ص ص ١٥-٥٩.

١- القدرة على توصيل المادة الدراسية بشكل واضح.
٢- أن يكون واضحاً فى شرحه.
٣- أن يكون عادلاً مع طلبته.
٤- أن يكون متحمساً لعمله.
٥- ترحيبه بمقابلة طلبته فى أثناء الساعات المكتبية.
٦- أن يكون عميقاً فى مجال تخصصه.
٧- أن يكون قادراً على إثارة حماس الطلبة للمناقشة.
٨- أن يتقبل الآراء المعارضة لرأيه.
٩- لا يفرض أراءه واتجاهاته على الطلبة.
١٠- يتفهم نفسية طلبته ويتعرف على ظروفهم.
١١- أن يكون مهتماً بقيم مجتمعه. (٢٩-٣٠)

كما اهتم بعض الباحثين بتطوير التعليم الجامعى من خلال تحديد صفات الأستاذ الجيد وأدواره من خلال آراء الخبراء فى مجالات التعليم العالى والجامعى.

فيرى أحمد فهيم (١٩٩١)[١] أنه لا يمكن تطوير التعليم الجامعى إلا بواسطة أساتذة متفوقين. ص٨٣

وتوجد أربعة جوانب أساسية لصفات الأستاذ الجامعى الجيد وهى:
١-أن يتمتع ببعض السمات الشخصية مثل الحيوية والنشاط والدقة والاتزان الانفعالى والثقة بالنفس والإقدام والدافعية العالية للإنجاز والقدرة على مواجهة الآخرين واللباقة فى الحديث.

٢-الكفاءة فى التدريس القائمة على التمكن فى مادة التخصص ومعرفة أهداف التعليم الجامعى وإتقان مهارات التدريس الفعال، وأن يكون قادراً على استثارة دافعية الطلاب وأن يتمكن من مراعاة الفروق الفردية بينهم.

٣-الكفاءة المهنية العالية وذلك بأن تكون لديه المهارات النفسية الاجتماعية التى تساعده على تنمية العلاقات بينه وبين طلابه بحيث تقوم هذه العلاقات على الاحترام والالتزام بالخلق القويم وألا تتجاوز هذه العلاقات حدود المهنة وأن يحترم التقاليد الجامعية ويلتزم فى مسلكه وعمله بالقوانين والأنظمة الجامعية بالإضافة إلى سعيه للنمو الذاتى والمهنى عن طريق المشاركة فى المؤتمرات والندوات وإجراء البحوث والاطلاع على كل جديد فى مجال تخصصه.

---

[١]- أحمد فهيم (١٩٩١). برنامج الإعداد والتأهيل التربوى للأستاذ الجامعى، مجلة التعريب. العدد الأول.

٤-الاهتمام بقضايا الوطن ومشكلات المجتمع والمشاركة فى حل هذه المشكلات وإثارة اهتمام الطلاب بها وتدريبهم على تقديم الخدمات الاجتماعية المتميزة لأفراد مجتمعهم.

ومن الدراسات التى أجريت للتعرف على صفات أستاذ الجامعة فى مصر دراسة صمويل نخلة (١٩٨٩)[١] التى هدفت إلى التعرف على وجهة نظر طلاب الجامعة فى المواقف الأساسية التى تميز أستاذ الجامعة.

وقد استخلص خمس خصائص مرغوبة فى الأستاذ الجامعى من وجهة نظر طلابه وهى:

١-شرح المادة العلمية بطريقة جيدة وتقديم أمثلة واقعية مرتبطة بها.
٢-تقديم آرائه العلمية بطريقة منطقية وموضوعية.
٣-أن يقدم دليلاً للمقرر الذى يقوم بتدريسه بحيث يحتوى هذا الدليل على وصف تفصيلى لمحتوى المقرر وأهدافه.
٤-أنى يعرض مواقف دراسية تتفق وحاجات الطلاب.
٥-التنوع فى طرق التدريس وعدم الاقتصار على طريقة المحاضرة.

فى حين حدد عبد الرحمن عيسوى (د.ت)[٢] صفات الأستاذ الجامعى كما يلى:

- احترام شخصية الطالب.
- سعة الأفق والإلمام بالأوضاع الجارية.
- التعاون والتعاطف مع الطلاب.
- غزارة المعلومات.
- تكوين صداقات مع الطلاب.
- نقل المعلومات لطلابه بسهولة ويسر.
- العدل فى تقويم أعمال الطلاب.
- الإيمان بقيمة المهنية.
- حب مهنة التدريس والميل إليها.
- الشخصية الجذابة.
- يعرف كيف يفهم الطالب موضوعات المقرر الذى يقوم بتدريسه.
- فهم مشاكل الطلاب وحاجاتهم.
- الذكاء.
- تشجيع الطلاب ودفعهم نحو الاستذكار.
- الاشتراك مع الطلاب فى الأنشطة الثقافية والاجتماعية (ص ص ٩٧-٩٨)

---

[١]- صمويل نخلة (١٩٨٩). دراسة كفاءة الأستاذ الجامعى - دراسة مقارنة - مجلة البحث فى التربية وعلم النفس. كلية التربية، جامعة المنيا. العدد الرابع. المجلد الثانى ص ص ١١٤-١٥٥.

[٢]- عبد الرحمن عيسوى (د.ت). تطوير التعليم الجامعى العربى: دراسة حقلية. بيروت. دار النهضة العربية.

أما دراسة إبراهيم الشامى (١٩٩٤)[1] التى أجراهـــا بجامعـــة الملـــك فيصـــل بالإحساء، المملكة العربية السعودية، فقد هدفت إلى تحديد مدى التقارب بيـــن آراء الطلاب وبين آراء أعضاء هيئة التدريس في واقع أداء الأستاذ الجامعى لواجباتـــه وقد كانت أهم صفات أستاذ الجامعة التى اتفق عليها كل من الطلاب واعضاء هيئـة التدريس على حد سواء هى:

أ- الصفات الشخصية:

- الالتزام بمواعيد المحاضرات والساعات المكتبية.
- العدالة بين الطلاب فى المعاملة وفى تقويم آدائهم.
- الأسلوب المرح فى التعامل مع الطلاب.
- التحلى بالصبر وضبط النفس.
- مطابقة القول بالفعل.
- التواضع.
- حب المهنة والتحمس للتدريس.

ب- الأداء التدريسى:

- إعطاء فكرة شاملة عن أهداف المقرر ومحتواه فـــى بدايـــة تدريـــس المقرر.
- عرض المادة العلمية بأسلوب جيد.
- تقديم أمثلة توضيحية مرتبطة بموضوع الدرس.
- اتباع أسلوب التقويم المستمر وتدريب الطلاب علـــى حـــل الأســـئلة المرتبطة بالمقرر.
- أن تحتوى الامتحانات على أسئلة تتطلب التحليل والاستنتاج.
- الموازنة بين الدروس النظرية والدروس العملية.

جـ- التعامل مع الطلاب:

- إبداء الاهتمام بالطلاب الصامتين مثل اهتمامه ببقية الطلاب.
- احترام أداء الطلاب وعدم السخرية منه ومناقشتهم فيها.
- خلق روح المنافسة بين الطلاب.

هذا وقد حدد عايش زيتون (١٩٩٥)[2] صفات عضو هيئة التدريس كما يلى:

- إتقان ميدان التخصص العلمى.
- إجراء البحوث العلمية النظرية والتطبيقية.
- امتلاك مهارات التدريس الأساسية الثلاثة (التخطيط – التنفيذ – التقويم).

---

[1]- إبراهيم الشامى (١٩٩٤). بعض مهام أعضاء هيئة التدريس وواقع آدائها كما يدركه الطلاب وأعضاء هيئة التدريـــس بجامعـــة الملك فيصل بالإحساء، مجلة مركز البحوث التربوية، ص ص ١٠١-١٣٥.

[2]- عايش زيتون (١٩٩٥). أساليب التدريس الجامعى. عمان: دار الشروق.

- استخدام أساليب تدريسية متنوعة للفكر والتفكير.
- القدرة على الإثارة الفكرية فى البحث والتدريس.
- تمتين العلاقات الشخصية البينية مع الطلبة.
- الاهتمام بفردية الطالب.
- الإصغاء الجيد والاستماع إلى الطلبة.
- استخدام أساليب متنوعة فى تقويم أداء الطلبة.
- إقامة علاقات إنسانية طيبة بينه وبين طلابه.
- أن يكون قيادى ويلعب دور المرشد والموجه للطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.
- التركيز على تعليم التفكير وتنمية التفكير العلمى والتفكير الناقد.

ويخلص الباحث من مجمل الدراسات السابقة أن أدوار الأستاذ الجامعى الأساسية تتلخص فيما يلى:

١- التعليم: ويتضمن صياغته لأهداف المقررات التى يقوم بتدريسها وإعداد المادة العلمية الخاصة بكل مقرر واختيار طرق التدريس المناسبة واستخدام الوسائل التعليمية التى تساعد المتعلمين على فهم واستيعاب موضوعات المقرر وإعداد الاختبارات التحصيلية بطرق موضوعية وعادلة وأن يتعامل مع طلابه بطريقة ديموقراطية وألا يتحيز لأى متعلم.

٢- البحث العلمى: ويتضمن هذا الدور قدرة عضو هيئة التدريس على إجراء البحوث العلمية بكفاءة وفعالية بحيث تسهم نتائج بحوثه فى إنتاج وتطوير المعرفة، بالإضافة إلى قدرته على توجيه طلابه والإشراف على بحوثهم العلمية التى يقومون بإجرائها للحصول على الدرجات العلمية المختلفة.

٣- الاشتراك فى الأنشطة العلمية والاجتماعية والاقتصادية والتقنية المرتبطة بتطبيق المعرفة العلمية فى مجالات خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

كما يستخلص الباحث أهم الصفات المرغوبة فى الأستاذ الجامعى هى:

١- الصفات الشخصية الجيدة: مثل الثقة بالنفس والاتزان الانفعالى والقدرة على مواجهة الآخرين، والتحلى بالقيم الخلقية النبيلة والديموقراطية والتواضع والتسامح وسعة الأفق والقيادة، والعدالة والنشاط والحيوية والذكاء الاجتماعى.

٢- الأداء التعليمى الجيد: مثل قدرته على صياغة أهداف تعليمية محددة للمقررات التى يقوم بتدريسها والتمكن من مادته العلمية ومن طرق التدريس المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية بالإضافة إلى إتقانه لمهارات التقويم التربوى وقياس التحصيل الدراسى لطلابه، بالإضافة إلى قدرته على تأليف الكتب الدراسية للمقررات التى يقوم بتدريسها وفق أحدث الأساليب العلمية.

٣-خدمة المجتمع وتنمية البيئة: ينبغى على أستاذ الجامعة أن يشارك فى حل بعض مشكلات المجتمع ويهتم بقضايا الوطن وأن يقدم بعض الخدمات الاجتماعية المتميزة لأفراد مجتمعه ويشارك طلابه فى الأنشطة الاجتماعية والثقافية.

٤-البحث العلمى: أن يكون عضو هيئة التدريس على درجة عالية من المهارة البحثية فى مجال تخصصه وأن تساعد نتائج بحوثه على تنمية المجتمع أو خدمة البيئة.

٥-الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس: وذلك بأن تكون لديه المهارة فى إقامة علاقات طيبة بينه وبين طلابه بحيث تكون هذه العلاقات قائمة على الثقة والاحترام المتبادلين والالتزام بالخلق القويم وألا تتجاوز علاقة عضو هيئة التدريس بطلابه حدود المهنة وأن يحترم التقاليد الجامعية ويلتزم فى مسلكه وعمله بالقوانين والأنظمة الجامعية، بالإضافة إلى سعيه للنمو الذاتى والمهنى عن طريق الاطلاع على كل جديد فى مجال تخصصه ومشاركته فى المؤتمرات والندوات العلمية.

تقويم أداء عضو هيئة التدريس بالجامعة:

اهتمت الدولة بقضية تقويم الأداء الجامعى كمدخل لتطوير التعليم الجامعى وتحقيق درجة عالية من جودته. وقضية تقويم أداء عضو هيئة التدريس بالجامعة من القضايا الشائكة وغير المألوفة فى المجتمع الجامعى المصرى، فعضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية لا يخضع للتقويم بالنسبة لأدائه التدريسى، ولذلك فإن إعداد أى وسيلة لتقويم أداء عضو هيئة التدريس ومحاولة استخدامها فى التقويم يواجه معارضة شديدة من أعضاء هيئة التدريس.

وبالرغم من ذلك يتفق العديد من الباحثين على أهمية تقويم الأداء فى التعليم الجامعى فى تطوير وتحسين هذا النوع الهام من أنواع التعليم. ويؤكد كل من مارس March (١٩٨٤)[١]، وكاشين Cashin (١٩٩٥)[٢]، وفورمان Forman (١٩٩٧)[٣] على أهمية تقويم أستاذ الجامعة فى علاج مشكلات التعليم الجامعى وتطويره.

١- March, H. (١٩٨٤). Students` Evaluation of University Teaching: Dimensionality, Reliability, Validity, Potential Biases and Utility. Journal of Educational Psychology Vol. ٧٦ PP ٧٠٧-٧٥٤.

٢- Cashin, W. (١٩٩٥). Defining and Evaluating College Teaching. Unpublished Paper Center for Faculty Evaluation and Development. Kansas State University.

٣- Forman, D. (١٩٩٧). How Does Using Teaching Technology Affect Students Attitudes About Teachers. Journal of Computers in the Schools Vol. ١٣ No. ١-٢ PP ٥٣-٦٠.

وقد حدد كينج King (١٩٧٨)[١] مجالات تقويم الأستاذ الجامعى بما يلى:
١-الصفات الشخصية للأستاذ.
٢-قدرة الأستاذ على إدارة المحاضرات وضبط سلوك الطلاب.
٣-طرق التدريس التى يتبعها.
٤-علاقة الأستاذ بطلابه.
٥-علاقة الأستاذ بالمجتمع وقدرته على خدمته.

أما تانج Tang (١٩٩٧)[٢] فيحدد هذه المجالات كما يلى:
١-التفاعل بين الأستاذ والطلبة.
٢-مهارات الاتصال التى يجيدها.
٣-الواجبات والتكليفات الخاصة بالمقرر الذى يقدمه لطلابه ودرجة صعوبتها.
٤-العدالة فى تقدير درجات الامتحانات.
٥-تقدير الطلاب لإنجازاته.

وقد تناول رضا رزق (٢٠٠٠)[٣] مؤشرات تقويم الأستاذ الجامعى من وجهة نظر الطلبة حيث أجرى دراسة ميدانية عاملية على ٥٨٨ من طلاب كلية التربية بجامعة السلطان قابوس بمسقط واستخلص خمسة عوامل تمثل خمسة مؤشرات أساسية لتقويم أستاذ الجامعة من وجهة نظر طلابه وهذه المؤشرات هى:
١-طريقة التدريس التى يتبعها الأستاذ.
٢-الأهداف التعليمية.
٣-الصفات الشخصية.
٤-تقييم درجة تعليم الطلبة.
٥-ضبط وإدارة المحاضرة.

والدراسة الحالية تهتم بتقويم عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلابه وتحاول تحديد مؤشرات هذا التقويم بما يناسب الجامعات المصرية.

مشكلة البحث:

وتعد مشكلة تقويم الأداء الجامعى من المشكلات الصعبة التى تقف عائقاً أمام تطوير التعليم الجامعى وتحديثه فقد شاع بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات أن أستاذ الجامعة هو المرجع وهو الخبير فى مادة تخصصه وهو الذى يستطيع تقويم أداء الآخرين ولا يخضع هو لأى نوع من التقويم، وهذا التصور يحتمل بعض

---

[١]- King R. (١٩٧٨). Reliable Rating Sheets: A key to Effective Teaching Evaluation. National Association. of Secondary Principals Bulletin Vol. ٦٢ PP ٢١-٢٦.

[٢]- Tang, L. (١٩٩٧). Teaching Evaluation at a Public Institution of Higher Education: Factors Related to the overall Teaching Effectiveness. Public Personal Management. Vol. ٢٦ No. ٣ PP ٣٧٩-٣٨٩.

[٣]- رضا رزق إبراهيم (٢٠٠٠). مؤشرات تقييم الأستاذ الجامعى من وجهة نظر الطلبة: دراسة عاملية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. العدد ٢٨ ص ص ١٢٧-١٦٣.

الإيجابيات كما يحتمل بعض السلبيات فمن إيجابياته أن التعليم الجامعى يعطى قدرا كبيرا من الحرية الأكاديمية للأستاذ الجامعى بحيث يستطيع تحقيق أهداف التدريس والمقررات التي يقوم بتدريسها لطلابه من خلال محتويات دراسية ومناشط تعليمية مختلفة من الصعب إخضاعها لرقابة وتقويم الآخرين، فمن المعلوم أن الأقسام العلمية بالجامعات هى التى تحدد تخصصات الأستاذية كما تحدد الكتب الدراسية المقررة فى ضوء آراء الأساتذة المتخصصين بها. فالرقابة هنا هى رقابة ذاتية لكل أستاذ بالإضافة إلى رقابة مجلس القسم المختص الذى يهتم بتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس به من أجل تطوير وتحسين الأداء وقد نص قانون[1] تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢، على أن يعقد كل قسم مؤتمرا علميا مرة واحدة على الأقل كل عام يشارك فيه جميع أعضاء هيئة التدريس وممثلين للمدرسين المساعدين والمعيدين والطلاب بهدف التعرف على الإيجابيات والسلبيات فى الأداء التعليمى لأعضاء هيئة التدريس بالقسم واقتراح وسائل تطوير الأداء بما يحقق الأهداف التعليمية المنشودة بدرجة عالية من الجودة.

أما سلبيات التصور سالف الذكر يتمثل فى أن الأستاذ قد يهمل فى تطوير ذاته ويقصر فى إجراء البحوث العلمية فى تخصصه الدقيق وقد يهمل الاطلاع على كل جديد فى المجال المعرفى المرتبط بتخصصه وهنا قد يكون أدائه الأكاديمى غير متمشيا مع التطورات العلمية والتقنية مما ينعكس سلبا على مؤلفاته وطرائق التدريس التى يتبعها والوسائل التعليمية التى يستخدمها، كما ينعكس أيضا بالسلب على الطلاب المنوط له التدريس لهم.

ومن خلال خبرة الباحث فى التعليم الجامعى التى تجاوزت ٢٣ عاما والتدريس بالجامعات المصرية والعربية ومن خلال ممارسته للأعمال الإدارية لأكثر من عشرة أعوام رئيسا لمجالس بعض الأقسام العلمية وعميدا لإحدى كليات التربية فإنه يستطيع أن يقرر أن تقويم أستاذ الجامعة من خارج القسم العلمى المختص قد يكون صعبا للغاية نظرا لصعوبة اختيار القائمين على تقويم الأداء التدريسى لعضو هيئة التدريس، ولكن فى حالة تقويم أداء عضو هيئة التدريس البحثى فإن القانون قد كفل تكوين لجان علمية دائمة بجميع التخصصات الذى يرغب فى الترقية إلى وظيفة أستاذ مساعد أو إلى وظيفة أستاذ فيها، ويتوقف عمل هذه اللجان عن تقويم الأداء البحثى للأستاذ بعد أن يرقى عضو هيئة التدريس إلى وظيفة أستاذ.

أما تقويم الأداء التدريسى فهو أمر متروك لعضو هيئة التدريس ذاته وللقسم العلمى الذى ينضم إلى عضويته.

وتتلخص مشكلة البحث الحالى فى التعرف على وسيلة يستطيع بها أستاذ الجامعة أن يتعرف على فعالية تدريسه والأنشطة التربوية التى يقدمها لطلابه من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، فمثل هذه الوسيلة تساعد الأستاذ الجامعى على التعرف

---

[1]- قانون ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات المصرية المواد أرقام.

على مواطن القوة والضعف فى ما يقوم به من أنشطة تربوية وتعليمية مثل إعداد المقررات الدراسية وتحديد الأهداف وصياغة المحتوى العلمى الذى يحقق هذه الأهداف، وإعداد الدروس والقاء المحاضرات والمشاركة فى التدريبات العملية وتقويم اداء الطلاب ومن ثم يتحسن مستوى اداء الاستاذ الجامعى مما يساعد على تحقيق مستوى عال من الجودة فى التعليم الجامعى.

أهداف البحث وأهميته:

يهدف البحث الحالى إلى ما يلى:

١-إعداد بطاقة لتقويم أداء أستاذ الجامعة من وجهة نظر طلابه.

٢-مساعدة عضو هيئة التدريس بالجامعة على التعرف على جوانب القوة والضعف فى أدائه من وجهة نظر الطلاب.

٣-تساعد البطاقة التى تم إعدادها فى تقويم مستوى الأداء الجامعى وقياس درجة جودته من وجهة نظر الطلاب.

٤-يمكن لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات استخدام نتائج تطبيق البطاقة على طلابهم فى التعرف على دافعية الطلاب للدراسة ودرجة التزامهم بحضور المحاضرات بالإضافة إلى درجة تقبلهم وميلهم لدراسة المقررات التى يقومون بتدريسها.

٥-إن تقويم أداء عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلابه هو تقويم أكثر فعالية لأن الطلاب هم المنتفعون والمستفيدون من هذا الأداء وبذلك تكون استجاباتهم على بنود البطاقة هى انعكاس لدرجة استفادتهم من أداء أستاذ المقرر التدريسى.

٦-إن استجابات الطلاب على بنود البطاقة هى استجابات صحيحة وصادقة وذلك لأن الطالب غير مرغم على ذكر اسمه أو أى بيانات تشير إلى شخصيته.

عينات البحث:

أ) عينة طلاب كلية التربية بالمدينة المنورة جامعة الملك عبد العزيز:

تكونت هذه العينة من مجموعتين من طلاب كلية التربية بالمدينة المنورة فرع جامعة الملك عبد العزيز (المجموعة الأولى) ممن درسوا مقرر المدخل إلى علم النفس التربوى فى الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى ٩٨/٩٧، (والمجموعة الثانية) من طلاب نفس الكلية ممن درسوا مقرر التعلم والفروق الفردية فى الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ١٩٩٩/١٩٩٨م، وكان الباحث يقوم بتدريس طلاب المجموعتين.

والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد كلية التربية بالمدينة المنورة حسب الجنس والتخصص والمستوى الدراسى:

جدول (١)

توزيع طلاب كلية التربية*
بالمدينة المنورة فرع جامعة الملك عبد العزيز

المستوى الدراسى	تخصصات علمية		تخصصات أدبية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الأول	٥٠	٦٠	٧٠	٧٠
الثالث	٤٠	٥٠	٦٠	٦٠
المجموع	٩٠	١١٠	١٣٠	١٣٠

ب) عينة طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية:

تكونت هذه العينة من طلبة وطالبات التخصصات الأدبية بالفرقة الدراسية الثالثة الذين درسوا مقرر التعلم مع الباحث فى الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ١٩٩٩/٢٠٠٠م والجدول رقم (٢) يبين توزيع أفراد هذه العينة:

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة طلاب كلية التربية بالإسكندرية
حسب التخصص والجنس

الجنس / التخصص	ذكور	إناث
اللغة العربية	٥٠	٥٠
اللغة الإنجليزية	٢٥	٣٥
اللغة الفرنسية	٧	١١
التاريخ	١٢	١٤
الجغرافيا	٦	٧
الفلسفة	٥	٣
المجموع	١٠٥	١٢٠

* يشكر الباحث الأستاذة شرف الأحمدى المحاضرة بقسم علم النفس التربوى بكلية التربية بالمدينة المنورة على مساعدتها للباحث فى تطبيق بطاقة تقويم هيئة التدريس على الطالبات اللاتى تم اختيارهن أفراد عينة البحث.

جـ) عينة المعيدين والمدرسين المساعدين بجامعة الإسكندرية حيث تم اختيار عدد ٨٠ معيد ومدرس مساعد ممن شاركوا فى دورة إعداد المعلم الجامعى التاسعة والثلاثون التى عقدت بكلية التربية جامعة الإسكندرية فى الفترة من ٨/٢٦ إلى ٢٠٠٠/٩/١٣م، وقد طبق الباحث البطاقة على أفراد هذه العينة بعد أن ألقى عليهم محاضرة فى مجال القياس النفسى والتربوى.

أداة البحث:

الأداة الوحيدة المستخدمة فى جميع بيانات البحث هى لطاقة تقويم عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب، وقد أعد الباحث هذه البطاقة فى ضوء الدراسات السابقة وفى ضوء ملاحظات الطلاب الذين استجابوا على بنود هذه البطاقة وهى فى صورتها الأولية وهذه البطاقة مكونة من ٤٩ مفردة تشمل آراء الطلاب فى المقرر والأستاذ وميولهم لدراسة مقررات أخرى مع نفس الأستاذ وكفاءات الأستاذ التدريسية وعلاقته بهم.

وصف بطاقة تقويم عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلابه:

تشتمل البطاقة على بعض البيانات المتصلة باسم المقرر والأستاذ الذى يقوم بتدريسه والفرقة الدراسية التى يقدم لطلابها هذا المقرر وتنقسم البطاقة إلى ٣ أقسام رئيسية هى:

أ- الجزء الأول يتضمن ١٣ سؤالاً عن الجهد الذى يبذله الطالب فى دراسة المقرر ودرجة مواظبته على حضور المحاضرات والمشاركة فى الأنشطة العلمية المرتبطة بالمقرر ومدى ميل الطالب لدراسة المقرر وهذه الجوانب تشملها الأسئلة من رقم ١ إلى رقم ٨، أما الأسئلة الخمسة الباقية من أسئلة هذا الجزء فتتناول مدى التزام عضو هيئة التدريس بالساعات المكتبية التى يخصصها لمقابلة طلابه والجوانب الأساسية اللازمة لتدريس المقرر الذى يقدمه لطلابه مثل تحديد أهداف المقرر ومواصفاته والكتب المقررة والتكليفات التى تتطلبها دراسة المقرر من الطلاب ودرجة صعوبة محتويات المقرر. وهذا الجزء من البطاقة مفيد جداً لعضو هيئة التدريس حيث يساعده على التعرف على درجة التزامه والتزام طلابه بأداء متطلبات تدريس ودراسة المقرر الدراسى الذى يقدمه وتتراوح درجات هذا الجزء بين ١٣إلى ٤٢ درجة.

ب- الجزء الثانى من البطاقة وهو خاص بأداء عضو هيئة التدريس الأكاديمى والتعليمى، ويتضمن ٣٠ مفردة لكل مفردة منها أربعة استجابات توضح درجة توافر الكفاءات التدريسية والمهنية والعلمية لعضو هيئة التدريس وتتراوح درجات هذا الجزء بين ٣٠، ١٢٠ درجة. وهذا الجزء هو الجزء

الرئيسى فى البطاقة ودرجاته تفيد عضو هيئة التدريس فى التعرف على درجة كفاءته العلمية والتدريسية

ج- الجزء الثالث من البطاقة ويمثل الراى العام فى الاداء الاكاديمى والتعليمى لعضو هيئة التدريس وفعاليته وما يتميز به من صفات ويشتمل على ٦ أسئلة لكل منها خمس إجابات وتتراوح الدرجة بين ٦، ٣٠ درجة. وهذا الجزء مفيد أيضاً لعضو هيئة التدريس لأنه يوضح الانطباع العام للطلاب بالنسبة لأدائه ودرجة كفاءته.

صدق البطاقة:

قام الباحث بعرض بنود البطاقة على عدد ١٠ محكمين* من المتخصصين فى القياس النفسى والتربوى والمناهج وطرق التدريس بكليات التربية بالمدينة المنورة والإسكندرية وعين شمس.

وتم حساب معامل الاتفاق لكل بند والجدول رقم (٣) يبين معاملات اتفاق المحكمين على بنود القائمة:

جدول رقم (٣) معاملات اتفاق المحكمين على بنود القائمة

رقم المفردة	معامل الاتفاق	رقم المفردة	معامل الاتفاق	رقم المفردة	معامل الاتفاق	رقم المفردة	معامل الاتفاق
١	٨٠	١٦	٩٠	٣١	٨٠	٤٦	٨٠
٢	٨٠	١٧	٩٠	٣٢	٩٠	٤٧	٩٠
٣	٩٠	١٨	٩٠	٣٣	٩٠	٤٨	٨٠
٤	٨٠	١٩	٨٠	٣٤	١٠٠	٤٩	١٠٠
٥	١٠٠	٢٠	٨٠	٣٥	٨٠		
٦	٨٠	٢١	٨٠	٣٦	٩٠		
٧	٨٠	٢٢	١٠٠	٣٧	٩٠		
٨	٩٠	٢٣	١٠٠	٣٨	٨٠		
٩	٩٠	٢٤	١٠٠	٣٩	٨٠		
١٠	٩٠	٢٥	٩٠	٤٠	٩٠		
١١	١٠٠	٢٦	٩٠	٤١	٩٠		
١٢	٩٠	٢٧	٨٠	٤٢	٩٠		
١٣	٨٠	٢٨	٩٠	٤٣	٨٠		
١٤	٩٠	٢٩	٩٠	٤٤	١٠٠		
١٥	١٠٠	٣٠	٨٠	٤٥	٨٠		

* يشكر الباحث السادة المحكمين وهم أ.د إبراهيم وجيه، أ.د. سيد عثمان، أ.د. أحمد صالح، أ.د. سيد الطواب، أ.د. على أبوغرارة، أ.د. رجب الكلزة، أ.د. منصور غربى، أ.د. زايد الحارثى، د. زين حسن ردادى، د. أحمد شعبان عطيه.

معاملات ثبات البطاقة*:

قام الباحث بحساب معاملات ثبات البطاقة على أفراد عينة البحث بطريقة ألفا كرونباك. وكان معامل ثبات البطاقة على طلاب كلية التربية بالمدينة المنورة الذين درسوا مقرر المدخل إلى علم النفس التربوى مع الباحث فى الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى ١٩٩٧/١٩٩٨م هو ٠,٧٣

وكان معامل ثبات البطاقة بالنسبة لطلاب كلية التربية بالمدينة المنورة الذين درسوا مع الباحث مقرر التعلم والفروق الفردية فى الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ١٩٩٨/١٩٩٩م هو ٠,٨١

أما معامل ثبات البطاقة على عينة طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية الذين درسوا مع الباحث مقرر علم النفس التعليمى فى الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ١٩٩٩/٢٠٠٠م، فقد كان الثبات هو ٠,٧٩

هذا وقد قام الباحث أخيراً بحساب معامل ثبات البطاقة على عينة المعيدين والمدرسين المساعدين بجامعة الإسكندرية الذين درسوا مع الباحث محاضرة القياس النفسى والتربوى فى دورة إعداد المعلم الجامعى رقم ٣٩ التى عقدت بكلية التربية فى الفترة من ٢٠٠٠/٨/٢٦ إلى ٢٠٠٠/٩/١٣م، وكان معامل الثبات الناتج ٠,٧٤

مما سبق يمكن القول أن البطاقة على درجة مقبولة من الموثوقية ويمكن استخدامها لتقويم أداء عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلابه.

توصيات تربوية للبحث:

١-يوصى الباحث بأن يستخدم كل عضو هيئة تدريس هذه البطاقة بتطبيقها على طلابه بعد انتهاء تدريس كل مقرر يقوم بتدريسه ويطلب من الطلاب الاستجابة على بندوها بصدق وأمانة حتى يتمكن من تحسين أدائه وتطوير المقررات التى يقوم بتدريسها.

٢-لا ينصح الباحث باستخدام هذه البطاقة بواسطة أى مقوم آخر غير أستاذ المادة ذاته، وذلك نظراً لحساسية قبول عضو هيئة التدريس لتقويم أدائه بواسطة آخرين.

وفى هذه الحالة تكون للبطاقة التى تم إعدادها وظيفتين أساسيتين للأستاذ الجامعى هما:

أ) أن يتعرف على مستوى أداء طلابه ودافعيتهم لتعلم المقرر الذى يقوم بتدريسه لهم.

---

* - قام الباحث بحساب معاملات ثبات البطاقة ككل دون حساب معاملات ثبات كل جزء منها.

ب) أن يحدد مواطن القوة والضعف فى أدائه مع الطلاب من وجهة نظر الطلاب ذواتهم.

٣-يرجو الباحث من الزملاء أعضاء هيئة التدريس تقديم ملحوظاتهم ومقترحاتهم للباحث لتطوير هذه البطاقة نظرا لأنها مازالت ى مراحلها الأولى من حيث التقنين.

بطـــاقة أداء عضـــو هيئـــة التدريـــس بالجـــامعة من وجهـــة نظر طـــلابه

أ.د/ محمود عبد الحليم منسى
جامعة الإسكندرية – كلية التربية
رئيس قسم علم النفس

تعليمات:

- تشتمل هذه البطاقة على عدة عناصر لتقويم الأداء التدريسى فـــى المقـــرر الذى درسته خلال الفصل الدراسى، برجاء إبداء رأيك بصدق فى كل عنصـــر حتى يمكن التعرف على جوانب القوة لتدعيمها والمحافظة عليـــها، وجوانـــب الضعف لمعالجتها وتعديلها لتحسين العملية التعليمية بالجامعة.

- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ولكن المطلوب فقط هو الإجابـــات الصادقة.

- يمكنك عدم ذكر اسمك إذا كان ذكره يقيد حريتـــك فـــى اختيـــار الإجابـــة الصادقة.

- ضع علامة (✓) فى الخانة التى تقابل الإجابة التى تتفق ورأيك وإذا أردت تغيير هذه الإجابة فيمكنك محوها ثم ضع العلامة فى الخانة التى تقابل الإجابـــة التى ترغب فى اختيارها بدلاً من الأولى.

- قبل البدء فى الإجابة على بنود البطاقة استكمل البيانات التالية.

اسم المقرر: .....

الوقت المخصص لدراسته أسبوعياً بالساعة :عملى ( ) نظرى ( )

مواعيد المحاضرات: من الساعة ( ) إلى الساعة ( ) يوم ( )

الفرقة: ..... **الشعبة:** .....

اسم أستاذ المقرر: .....

أ- ضع علامة (✓) أمام الإجابة التى تتفق ورأيك للأسئلة التالية:

(١) ما الجهد الذى تبذله فى دراسة هذا المقرر؟

جهد كبير ( ) جهد أعلى من المتوسط ( )

جهد بسيط ( ) لا أبذل فيه مجهود ( )

(٢) هل تواظب على حضور محاضرات هذا المقرر؟

دائماً ( ) غالباً ( ) أحياناً ( ) أبداً ( )

(٣) هل تشارك فى الأنشطة العلمية المرتبطة بالمقرر فى أثناء المحاضرات؟

دائماً ( ) غالباً ( ) أحياناً ( ) أبداً ( )

(٤) هل تتردد على أستاذ المقرر لمناقشته فى بعض موضوعاته؟

دائماً ( ) غالباً ( ) أحياناً ( ) أبداً ( )

(٥) هل تناسبك مواعيد محاضرات هذا المقرر؟

بدرجة كبيرة ( ) بدرجة متوسطة ( )

بدرجة أقل من المتوسط ( ) لا تناسبنى إطلاقاً ( )

(٦) هل تشعر بفائدة دراسة هذا المقرر؟

بدرجة كبيرة ( ) بدرجة متوسطة ( )

بدرجة أقل من المتوسط ( ) لا أشعر بفائدة دراسته ( )

(٧) هل تحب دراسة المقرر؟

نعم أحب دراسته: بدرجة كبيرة ( ) متوسطة ( )

أقل من المتوسط ( ) لا أحب دراسته ( )

(٨) ما درجة صعوبة محتويات المقرر؟

كبيرة ( ) متوسطة ( )

أقل من المتوسط ( ) سهلة للغاية ( )

(٩) هل يخصص أستاذ المقرر ساعات مكتبية للالتقاء بطلابه؟

نعم ( ) لا ( )

(١٠)هل يحدد الأستاذ عند البدء فى تدريس المقرر لطلابه أهداف دراسة هـذا المقرر؟

نعم ( ) لا ( )

(١١)هل يقدم الأستاذ فى بداية تدريسه للمقرر وصفـاً لموضوعـات المقـرر ومتطلبات دراسته؟

نعم ( ) لا ( )

(١٢)هل أعباء دراسة المقرر مناسبة لقدراتك؟

نعم ( ) لا ( )

(١٣)هل يوجد كتاب دراسى يشتمل على محتويات المقرر؟

نعم ( ) لا ( )

ب- ضع علامة (✓) فى الخانة التى تبين درجة توافر كل عنصر من العناصر التالية:

العنصر	درجة توافره				
	كبيرة	أكبر من المتوسط	متوسطة	أقل من المتوسط	قليلة للغاية
١- وضوح الأهداف المحددة للمقرر					
٢- صعوبة محتويات المقرر					
٣- جودة الكتاب الدراسى المقرر					
٤- فائدة الأنشطة المرتبطة بالمقرر (أبحاث-واجبات-قراءات-تقارير-مشاريع)					
٥- مناسبة عناصر المقرر (المحاضرات-الأنشطة المصاحبة لدراسة المقرر-الكتب) فى المساعدة على التعلم					
٦- سهولة تعلمك لهذا المقرر					
٧- فعالية تدريس الأستاذ بالمقارنة ببقية الأساتذة الذين يقومون بالتدريس لك					
٨- وضوح صوت الأستاذ					
٩- استفادتك من شرح الأستاذ العلمية فى أثناء المحاضرات					
١٠- إتقان الأستاذ للمادة العلمية الخاصة بالمقرر					
١١- استجابة الأستاذ لأسئلة الطلاب فى أثناء المحاضرة					
١٢- احترام الأستاذ لآراء طلابه					
١٣- مقدرة الأستاذ على إدارة المحاضرة وضبطها					
١٤- جودة عرض الأستاذ للمادة العلمية فى أثناء المحاضرات					
١٥- إتاحة الأستاذ فرص مشاركة الطلاب فى المناقشات فى أثناء المحاضرات					

العنصر	درجة توافره				
	كبيرة	أكبر من المتوسط	متوسطة	أقل من المتوسط	قليلة للغاية
١٦- اهتمام الأستاذ بتصحيح الاختبارات الدورية والواجبات المنزلية الخاصة بالمقرر					
١٧- مواظبة الأستاذ على حضور المحاضرات فى المواعيد المحددة لها					
١٨- ارتباط الأنشطة التى يقدمها الأستاذ بمحتويات المقرر					
١٩- مناسبة طريقة الشرح التى يتبعها مع قدرات الطلاب					
٢٠- مناسبة معدل عرض المادة العلمية فى أثناء المحاضرات من حيث السرعة					
٢١- فائدة الكتاب الدراسى فى تحقيق أهداف المقرر					
٢٢- جودة محتويات الكتاب المقرر					
٢٣- شمول الكتاب الدراسى لمحتويات المقرر					
٢٤- صعوبة الكتاب المقرر					
٢٥- فائدة الأنشطة المصاحبة للمقرر					
٢٦- وضوح شرح الواجبات المنزلية والتكليفات للطلاب					
٢٧- حياد الأستاذ فى تقدير درجات تحصيل الطلاب					
٢٨- وضوح سياسة تقدير درجات الأعمال الفصلية					
٢٩- فائدة الاختبارات الخاصة بالمقرر من الناحية التعليمية					
٣٠- مراعاة الأستاذ فى أثناء التدريس لميول واهتمامات الطلاب					

جـ- الرأى العام:

ضع علامة (✓) فى الخانة التى تتفق ورأيك عند الإجابة عن الأسئلة التالية:

١-ما درجة تعلمك نتيجة دراسة المقرر؟

كبيرة للغاية ( ) كبيرة ( ) متوسطة ( )

أقل من المتوسط ( ) ضعيفة للغاية ( )

٢-هل ترغب فى أن يقوم الأستاذ بتدريس مقررات أخرى لك؟

أرغب بشدة ( ) أرغب ( ) متردد ( )

لا أرغب ( ) لا أرغب مطلقاً ( )

٣-ما درجة شعورك بوجود بعض الفوائد التطبيقية لدراسة المقرر؟

كبيرة للغاية ( ) كبيرة ( ) متوسطة ( )

أقل من المتوسط ( ) ضعيفة للغاية ( )

٤-ما درجة الاستفادة من دراسة المقرر فى خدمة المجتمع؟

كبيرة للغاية ( ) كبيرة ( ) متوسطة ( )

أقل من المتوسط ( ) ضعيفة للغاية ( )

٥-هل اكتسبت بعض مهارات التفكير الجيد من خلال دراستك للمقرر؟

نعم ( ) لا ( )

٦-ما درجة اكتسابك بعض الصفات الشخصية الجيدة من أستاذ المقرر؟

كبيرة للغاية ( ) كبيرة ( ) متوسطة ( )

أقل من المتوسط ( ) ضعيفة للغاية ( )